

هل يشترط أن تكون خطبة الجمعة باللغة العربية ؟ جزء 3 حلقة 46 برنامج جبريل يسأل | الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

هل يشترط ان تكون خطبة الجمعة اقصد الخطبتين. فاذا ذكرت الخطبة يراد الخطوتان هل يشترط ان تكون خطبة الجمعة باللغة العربية سؤال مهم والجواب اختلف فيه سادتنا من اهل العلم على قولين - [00:00:00](#)

الاول قال انصار هذا القول يشترط ان تكون خطبة الجمعة باللغة العربية. هذا مذهب الجمهور من المالكية والشافعية على اصح الاقوال عند الشافعية وكذلك هو قول الحنابلة بل وبه قال ابو يوسف ومحمد ابن الحسن من الاحناف - [00:00:32](#)

ان تكون خطبة الجمعة الاولى والثانية باللغة العربية تستدل بحديث مالك ابن الحويرث الذي ذكرته انفا في البخاري وغيره انه صلى الله عليه وسلم قال صلوا كما رأيتموني اصلي ومن الثابت المؤكد المعلوم الذي لا خلاف فيه انه صلى الله عليه وسلم كان يخطب خطبة الجمعة باللغة العربية - [00:00:59](#)

كما قال الامام النووي وغيره وقالوا هذا ذكر مفروض فشرط فيه العربية كالتشهد مثلا وتكبيرة الاحرام كما بينت قبل ذلك طيب القول الثاني وهو قول بديع وانا اقول به قالوا لا يشترط ان تكون الخطبة باللغة العربية - [00:01:26](#)

لا يشترط ان تكون الخطبة باللغة العربية هذا مذهب الاحناف والجميل والجميل انه قد صدرت فتوى بذلك من مجمع الفقه الاسلامي بل وافقت بهذه الفتوى ايضا اللجنة الدائمة في بلاد الحرمين - [00:02:08](#)

هذا شيء جميل واستدلوا بهذا الدليل العظيم الفقيه استدلوا بقول ربنا وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم فكيف اخطب باللغة العربية الجمعة بين الانجليز مثلا بين الالمان - [00:02:39](#)

بين من لا يجيدون اللغة العربية ولا يفهمون ما اقول او ما يقوله الخطيب الله جل جلاله ما ارسل رسولا من الرسل ولا نبي من الانبياء الا بلسان قومه ليبين لهم - [00:03:04](#)

ليفهموا مراد الله جل جلاله ثم قالوا لم يثبت ما يدل على ان اللغة العربية شرط في الخطبة وانما فعله عليه الصلاة والسلام كان يخطب بالعربية في الجمعة وغير الجمعة لانها لغته - [00:03:23](#)

ولغة قومه فوعظ من يخطب فيهم وبين لهم مراد الله ومراد رسوله بلغتهم التي يعرفونها والتي يفهمونها ثم الخطبة الفاظ الخطبة وكلمات الخطبة ليس مما يتعبد به اي بهذه الكلمات وبهذه الالفاظ - [00:03:47](#)

المقصود من الخطبة التذكير والوعظ والتعليم والتوجيه وهذا لا يحصل ابا الا بلغة من تخطب فيهم وهذا هو الذي ادين لله به واستريح اليه وكنت اجمع بين هذا وذاك يعني بين القولين - [00:04:13](#)

كلما سافرت الى اوربا او امريكا كنت اخطب الجمعة على المنبر واتكلم بكلمات مختصرة مجملة ويقف الى جوار احد اخواننا وابنائنا ليترجم ما ذكرته باللغة العربية الى اللغة الانجليزية او الى اللغة الالمانية - [00:04:39](#)

او الى غيرها من لغة البلد الذي اخطب فيه ليفهم الناس عن الله مراده وعن رسول الله مراده فكنت اجمع بين خطبة العربية وبين ترجمة ما اقول الى لغة من يحضرون الصلاة - [00:05:10](#)

ولا شك ولا ريب انه يشترط في صحة صلاة الجمعة ان تكون بعد خطبة الجمعة بعكس صلاة العيد باتفاق المذاهب الفقهية الاربعة واستدلوا على ذلك بقوله تعالى فاذا قضيت الصلاة - [00:05:34](#)

تنتشر في الارض في شد رقي رقيق ولطيف وجه الدلالة في الاية ان الشرع اباح للمصلين ان ينتشروا في الارض بعد الصلاة فلو جاز تأخير الخطبتين لما اجاز الانتشار بعد الصلاة - [00:05:53](#)

استدلوا بحديث ما لك ابن الحويرث الذي ذكرت صلوا كما رأيتموني اصلي. وثبتت صلاته صلى الله عليه وسلم بعد خطبتي الجمعة طيب هل يشترط في اقامة الجمعة ان تكون في بلد او في مصر جامع من الامصار - [00:06:14](#)

يعني هل تصح صلاة الجمعة في القرى في مساجد القرى والعزب والنجوع ام لابد ان تكون صلاة الجمعة في البلد الجامع او في المدينة الكبيرة الجامعات والجواب كلا كلا لا يشترط في اقامة الجمعة ان تكون في بلد او مصر جامع - [00:06:41](#)

بل تجوز في القرى وفي العزب وفي النجوع في كل تجمع هذا مذهب الجمهور من المالكية والشافعية والحنابلة بل وقد ذكرت ان صلاة الجمعة تنعقد باثنين باثنين ومنهم من قال باثنين سوى الامام - [00:07:07](#)

من رحمة الله عز وجل واستدلوا بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وقالوا الاية عامة الاية عامة. فاسعوا الى ذكر الله. تشمل المدن وتشمل القرى وتشمل العزب وتشمل النجوع. اي تجمع للمسلمين - [00:07:30](#)

يجوز ان يقف احدهم وان يخطب فيهم خطوتين وان يصلي بهم الجمعة في وقتها ما رواه البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان اول جمعة جمعت بعد جمعة - [00:07:51](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجده كانت في مسجد عبدالقيس بيجو واثا من البحرين. اسم قرية جوافة اسم قرية او اسمه حصن وكانت تطلق على مجموعة الان او مجموعة مدن مدن الان - [00:08:09](#)

كانت جواثا من البحرين تطلق على البحرين وعلى الاحساء وعلى القطيف شرق المملكة ويقع مسجد عبدالقيس الان في الاحساء النبي عليه الصلاة والسلام بامر منه جمعوا في هذا المكان في جوافة - [00:08:34](#)

وهي اسم قرية او حصن كما ذكرت فدل ذلك على جواز اقامة الجمعة في القرى لان هذا المكان كان في قرية من قرى البحرين فلا يشترط ان تكون الجمعة في الانصار فقط وانما في المدن - [00:08:58](#)

والقرى والعزب والنجوع. وفي كل تجمع ولذا لا يشترط ايضا ان تكون في البنيان لو كانوا مجموعة في خلاء مثلا يجوز لهم ان يصلوا الجمعة لا يشترط اقامة الجمعة في البنيان - [00:09:19](#)

هذا مذهب الاحناف مذهب الحنابلة الاصل عدم اشتراط ذلك ولا نص في اشتراط ذلك وكذلك هذه مسألة اخرى ايضا مهمة ان الجمعة تصح بغير اذن ولي الامر وتصح بغير حضور ولي الامر - [00:09:42](#)

سواء كان السلطان او ولي الامر في البلد او خارج البلد. هذا مذهب الجمهور من المالكية والشافعية والحنابلة. وهو اختيار ابن حزم وغيره واستدلوا على ذلك بعموم الامر الرباني اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا - [00:10:05](#)

الى ذكر الله وبرواية البخاري التي ذكرتها في اللقاء الماضي من حديث عبيد الله بن عدي بن خيار انه دخل على عثمان بن عفان رضي الله عنه وهو محصور. فقال له انك امام عمة - [00:10:23](#)

وقد نزل بك ما ترى ويصلي لنا امام فتنة ونتحرش اي في الصلاة معه وقال عثمان رضي الله عنه رضي الله عنه الصلاة احسن ما يعمل الناس اذا احسن الناس - [00:10:36](#)

واحسن معهم فاحسن معهم واذا اساءوا اجتنب اساءتهم. ايه وجه الاستشهاد بالرواية انه لم يأمره باعادة الصلاة التي صلاها خلف احد رؤوس الفتنة وهو كنان ابن بشر الذي كان يصلي بالمسلمين في هذا الوقت - [00:10:52](#)

بعد حصار عثمان رضي الله عنه ومنعه من الخروج لصلاة الجماعة فلم يأمره عثمان باعادة الصلاة التي صلاها خلف رأس من رؤوس الفتنة لانه صلى اماما بدون اذن الخليفة عثمان رضي الله عنه ثم قاس علماؤنا - [00:11:12](#)

ذلك على سائر الصلوات دائر الصلوات يجوز ان تهتم بالبر والفاجر في سائر الصلوات ومن بين هذه الصلوات الصلاة الجمعة فهي من فرائض الاعيان ولا يشترط لها اذن الامام كسائر الصلوات كصلاة الظهر وغيرها - [00:11:32](#)

طيب اختتم لقاء الليلة بهذا السؤال ما حكم من فاتته صلاة الجمعة ما حكم من فاتته صلاة الجمعة باتفاق يصلي الظهر اربعا ما يصليش

ركعتين اذا ذهبت الى المسجد يوم الجمعة وقد فاتتك الصلاة كاملة - [00:11:59](#)

لأنك لو أدركت ركعة من الجمعة فقد أدركت الجمعة. كما سابين في اللقاء المقبل ان شاء الله لكن ان فاتتك صلاة الجمعة وذهبت وقد

سلم الامام التسليمتين فصل الظهر اربعا - [00:12:30](#)

لا تصلي ركعتين من فاتته صلاة الجمعة يصلي الظهر اربعا لان الجمعة لا يمكن قضاؤها لا يمكن قضاء الجمعة لا اله الا الله. لان لها

شروطا مخصوصة معينة محددة نقل الاجماع على ذلك الامام ابن المنذر - [00:12:48](#)

والامام النووي وابن تيمية وابن رجب وغيرهم رحم الله الجميع خذوا هذه المسألة كسؤال وسارجع الجواب عن هذا السؤال اللقاء

المقبل باذن الكبير المتعال وهو هل يجوز ان اصلي على النبي صلى الله عليه وسلم اثناء الخطبة - [00:13:15](#)

اذا ذكر الامام اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم والجواب في اللقاء المقبل مع تنمة احكام الجمعة والله تعالى اسأل ان يعلمنا

واياكم وان يرزقنا العمل بما نتعلمه انه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا وحبيبنا محمد وعلى اله واصحابه -

[00:13:42](#)

اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته خرج الامين على الصحابة مشرقا فتذكر الفل الكريم لقاءه سأل النبي عن الجوامع كلها

بعد السؤال يقول انت مصيب. عجب الجميع من السؤال يقول ما الاسلام - [00:14:09](#)

يا خير الوري الناس حيرانا والنبي هذا امير جبريل يسأل عن نبيه - [00:15:09](#)